

فان قلت هل يكون هذا احمد وهو لمحمد وانما ذكره في
منه الحمد قلت نعم فان الاخبار عن الحمد ولد اجوز واخي
جملة الحمد ان يكون خبرته واستانيته والخطبة قد يتاخر
وضعها عن الكتاب فيجوز ان يكون المصنف حمد الله
بلفظه اولاً ثم ذكره هنالك خطبة الكتاب كالعنوان
الذي بناه في كتابه كما قال القزويني في قصيدته له
واخي زمانك اخرا وقد تمت بك همة في كونا قضيب النبي
فقدوت كالعنوان يكتب اخرا وبه اذا كان القزويني
وخص من شانهم بلطائف المعارف والصلوة على
نبيه محمد العاقب اصل معنى الصلوة الالطفا والجماعي
لانها مأخوذة من الصلوة على ما احتق في شرح الكشاف
ثم استعمل في الرحمة والجمال فيهما من التطف المنوي
ولما اعني بمعني كما يقال تطف عليه فلا يردان تعري
الدعا بمعني للمصرة فكيف تكون الصلوة بمعني الدعاء
ولا حاجة الي ان يقال لا يلزم من كون لفظه بمعني لفظه
ان تعدي بعدتها ومحمد مقول من الحمد والتكثير فيه للتكثير
والمبالغة وهو منقول من اسم المنقول للتناول وفي السير
ان قيل لجه لم سميت ابنك محمد وليس من اسم ابائك فقال
رجوت ان يحمي في السماء والارض وفي شرح الهادي اخطأ
من قال انه يدخل وفيه نظر والعاقب بمعنى اخو الانبياء
كما في الصحاح وفي الحديث الصحيح الروي في التماثل وغيره

ان صلى الله عليه وسلم قال ان لي اسماً انا محمد وانا احمد
وانا الحاشا الذي يحشر الناس علي قدي وانا العاقب الذي
لا يبي بعدني اهو وفي شرح الشفا العاقب التلا الذي عقيب
الانبياء وليس بعده نبي وقال ابن الاعرابي معناه من خلف
في الخبرين كان قبله ومنه عقب الرجل لولده وظاهر الحديث
توكيد للاول لكن في دلالة عليه بحسب اللفظ خفاً
ويوجه بان من تعقب قوما يكون اخرهم فلا يكون بعده احد
منهم فهو تفسير له بلازم وهو من التسمية العهدية
وانما خصه المصنف بالذكرة لانه ما تورع ما فيه من الإشارة
الي ان موضع كتابه التعقب علي من قبله ولو فسر به
الحديث صح ويكون معناه الناح للشرح من قبله والمكمل
لسائر الشرايع وكان الاولي ان يقول المصنف والصلوة
والسلام لاني افراد احمد هما عن الاخرين وعنه كثير
من العلماء الا سويذ لكن في اية صلوا عليه ولحموا فان
قلت ما نضع في حديث الشهد الوارد فيه اللهم صل علي
محمد كما صليت علي ابراهيم بدون سلام قلت اجاب عنه
النووي في شرح مسلم بانما التقي بذكره مفقدا في قوله
السلام عليك ايها النبي فتأمل **وعلي اله وصحباي**
المناقب في الحواشي اله مرغوب عنه لان الاضمار يرد
الكلم الي اصولها كثيرة او اصل آل اهل بيته ليل قولهم
في تصفيره اهيل فالوجه علي اهله الا ان يظهر فيقول